

مقاومة أميركية غير مضمونة تراهن على طالبان لاجتثاث داعش

صفقة محفوفة بمخاطر تحالف الجماعات الإرهابية المسلحة في أفغانستان



لا ثقة في وعود طالبان

في الأشهر الأخيرة، قالت حركة طالبان إنها ليس لديها طموحات لاحتكار السلطة في أفغانستان ما بعد الحرب، في حين أن تنظيم الدولة الإسلامية ملتزم بالإطاحة بحكومة كابول التي تقف في طريقه نحو إقامة خلافة عالمية. وتختلف حركة طالبان وداعش بشكل حاد من حيث الأيديولوجيا والتكتيكات، حيث تقتصر طالبان على حد كبير هجماتها على الأهداف الحكومية وقوات الأمن الأفغانية والدولية.

ولا تزال حركة طالبان هي القوة الأكبر، ومقاتلها الآن في أقوى حالاتهم منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في عام 2001، وسيطروا فعلياً على نصف البلاد. لكن الصفقة قد تؤدي إلى نزوح المزيد من مقاتلي طالبان للانضمام إلى داعش، وهي عملية تجري بالفعل في أجزاء من شمال وشرق أفغانستان، بعد أن هاجمت طالبان داعش فقط لخسار الأراضي والمقاتلين أمام الجماعة المتطرفة المنافسة.

المدينة وقال إنه كان مستوحى من داعش وكان يستعد للانضمام إلى فرع التنظيم. وظهرت التكتيكات الوحشية للجماعة بوضوح داخل أفغانستان منذ سنوات. حيث يصف السكان الذين فروا من المناطق التي استولت عليها الجماعة هذا الحكم الإرهابي مثل ذلك الذي شوهد في سوريا والعراق في وقت نزوة قوة داعش. ويقع مقر فرع تنظيم داعش الأفغاني في محافظة ننگرهار الشرقية، وهي منطقة وعرة على طول الحدود مع باكستان، ولكن له أيضا وجود قوي في شمال أفغانستان وتوسع مؤخرا في مقاطعة كونار المجاورة، حيث قد يكون من الصعب التخلص منه.

وقد وفرت المقاطعة الجبلية المأوى لزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن لمدة عام تقريبا بعد الإطاحة بحركة طالبان من السلطة في أواخر عام 2001، وقد كافحت القوات الأميركية لسنوات من أجل الاستيلاء على المواقع الأمامية المرتفعة هناك.

الواقع حشدا مختلطا من الشيعة والسنة، وفقا لملك القاعدة، حسين علي. وقد أسفر التفجير عن مقتل ما لا يقل عن 63 شخصا وجرح 200 آخرين.

وينظر إلى داعش على أنه تهديد أكبر من طالبان بسبب قدراته العسكرية، سواء في أفغانستان أو في الخارج. ويرى بروس هوفمان، مدير مركز الدراسات الأمنية بجامعة جورج تاون، أفغانستان كقاعدة جديدة محتملة لداعش. وقال في وقت سابق من هذا العام، لقد استثمر التنظيم "كمية غير متناسبة من الاهتمام والموارد في أفغانستان"، مشيرا إلى عملية "تخزين ضخمة للأسلحة" في شرق البلاد.

وكانت السلطات الأميركية قد نفذت ثمانية اعتقالات على الأقل في الولايات المتحدة مرتبطة بفرع تنظيم داعش في أفغانستان. وأحد المعتقلين كان مارتين غيزيبي - ياراندا، البالغ من العمر 18 عاما في حقل الزفاف استهدف تجمعا شعبيا كبيرا، على الرغم من أن الاحتفال ضم في

وبينما حصرت حركة طالبان انشطتها داخل أفغانستان، تهيء مقاتلو داعش بالولاء لابيوكر البغدادي، واعتنقوا دعوته لممارسة الجهاد الدولي ضد غير المسلمين.

وقد عانى فرع تنظيم داعش الأفغاني من بعض التقارير المبكرة بسبب استهداف الغارات الجوية الأميركية لقادته، لكنه حصل على دعم كبير عندما انضمت حركة أوزبكستان الإسلامية إلى صفوفه في عام 2015.

وبحسب تقارير العرقية من الصين، تضم التنظيم ما بين 2500 و4000 مقاتل، أغلبهم من آسيا الوسطى ومن الدول العربية والشيطن والهند وبنغلاديش، وكذلك من قبائل الأويغور العرقية من الصين.

وداخل أفغانستان، شن داعش هجمات واسعة النطاق على الأقلية الشيعية، التي يعتبرها مرتدة، وقالت الجماعة إن الهجوم الذي وقع السبت على حفل الزفاف استهدف تجمعا شعبيا كبيرا، على الرغم من أن الاحتفال ضم في

أملت التطورات السياسية التي أفرزتها جولة المفاوضات التي تعكف على إجرائها الإدارة الأميركية مع حركة طالبان لإنهاء قرابة عقدين من القتال والتي قد تتوج بعقد اتفاق للسلام في قادم الأيام، على واشنطن بأن تنظر إلى هذه الحركة على أنها أشبه بحمل وديع مقارنة بخطورة فرع داعش في أفغانستان الذي كثف من عملياته الإرهابية مؤخرا، ولذلك وجب استئصالها لاجتثاث الدولة الإسلامية. لكن هذه الخطة الجديدة التي يدفع البيت الأبيض إلى تطبيقها تبقى محفوفة بالمخاطر لسببين: أولهما يكمن في عدم ثقة الكثير من المراقبين بوفاء طالبان لالتزامها بعقد السلام، أما السبب الثاني فيتمثل في ما قد تمتلئه بعض قواعدها الغاضبة والتي اختارت مبايعة تنظيم داعش من خطورة قد تفشل كل هذه المساعي.

كابول - إن اقتراب الولايات المتحدة مع عقد اتفاق مع حركة طالبان بعد حوض ماراثون من المفاوضات يهدف إلى إنهاء 18 عاما من القتال، لا يعني أن واشنطن لديها ثقة تامة بأن الحركة المسلحة ستكف عن انشطتها الإرهابية، لكنها تجد فيها سلاحا جديدا يمكن المراهنة عليه لإنهاء أنشطة أخرى أخطر يقوم بها تنظيم داعش في أفغانستان.

وترى الإدارة الأميركية في أن حركة طالبان ستكون، إن تمت الموافقة على النقاط المطروحة على طاولة المفاوضات ومن أهمها عدم استخدام الحركة المسلحة للبلاد كنقطة انطلاق لنش هجمات عالمية، من أهم الوسائل المتاحة لكسر فرع داعش المتنامي في شن ضرباته الإرهابية في الأشهر الأخيرة هناك لما اكتسبته طالبان من عمق شعبي في أفغانستان.



زلماي خليل زاد

يجب التسريع في إتمام عملية السلام لهزم داعش في أفغانستان

ميدانيا، بدأت هذه الخطة الأميركية تتحسس خطاها بعدما جدد حادث تفجير انتحاري استهدف حفل زفاف في كابول، والذي أعلن فرع تنظيم داعش عن مسؤولية تنفيذه، المخاوف بشأن التهديد المتزايد الذي يشكله الألاف من مقاتلي التنظيم، وكذلك قدرتهم على التخطيط لتنفيذ هجمات عالمية من معقل الجبال المحرمة في شمال شرق أفغانستان.

وتأمل واشنطن الآن في أن تتمكن حركة طالبان من كبح جماح مقاتلي داعش، حتى مع ازدياد القلق من انضمام مقاتلي طالبان، الغاضبين من اتفاق السلام هذا، إلى داعش.

ويقول المبعوث الأميركي إلى أفغانستان لإجراء المحادثات مع طالبان،

البريكست.. من يضحك أخيرا جونسون أم كوربين

والعمال. وإذا ما عرفنا أن لندن كان يعمل عليها أنصار البقاء في الاتحاد الأوروبي لجذب أكبر عدد من المؤيدين، عرفنا حجم الضرر جراء ذلك.

لماذا قرر البريطانيون الخروج من الاتحاد الأوروبي؟ القصة أبعد من أرقام ومن بروتوكولات تجارية تنظم العلاقات بين مجموعة من الدول

وهز حادث إرهابي مدينة المانية في منتصف اليوم المحدد لإجراء الاستفتاء، وتناقل الناس الأخبار، مما أثر بشكل خاص على المترددين باللغة نسيبهم 10 بالمئة. ورغم أن استطلاعات الرأي التي سبقت الاستفتاء خلال الساعات الأخيرة أظهرت تقدما في معسكر الداعين إلى البقاء، لم تجر رياح الاستفتاء وحالات الرومانسيين والحالمين بعالم تزول فيه الحدود. ولكن دعونا لا نستيق الأحداث، نحن نعيش في عصر الكلمة النهائية فيه مواقع التواصل الاجتماعي. سبق أن خابت توقعاتنا مرتين، مرة أعلن فيها البريطانيون رغبتهم في الخروج عن الاتحاد، وأخرى اختار فيها الأميركيون دونالد ترامب رئيسا. أيام فقط ونعرف من سيضحك أخيرا.. جونسون أم كوربين؟

بصفها الفرنسيون عاصمة للبقالين، وورشات الخياطة، ولن تسمح للسياس أن يعود بها إلى لوراء، أو للنقابات العمالية أن تشل اقتصادها.

مع سيطرة اليسار الأوروبي على مفاصل المفوضية الأوروبية في بروكسل والبنك المركزي الأوروبي في فرانكفورت، أصبح الفساد سمة بارزة، مشاريع بائسة وأموال طائلة مبددة، لقد استوعب البريطانيون الدرس: أفعال كل شيء ما عدا الوثوق باليسار. واتبنت الأزمة الاقتصادية العالمية التي امتدت على مدى عشر سنوات، وسبقت الاستفتاء، فشل المؤسسات الدولية في إيجاد الحلول، إن لم نقل أنها في الحقيقة زادت الأمر سوءا، وأصبح من حق المواطن البريطاني أن يتساءل ماذا قدم الاتحاد الأوروبي من خدمات سوى اجتماعات دورية، أرهقت المواطن الأوروبي واستنزفت ميزانيات الحكومات.

الربيع العربي أيضا، كان له دور في غلبة الأصوات المؤيدة للبريكست، عندما عجزت أوروبا عن معالجة أزمة اللاجئين في خريف 2015، وتزايد ظاهرة الإرهاب الذي طال بروكسل وباريس، ثمن فادح حسب مؤيدي البريكست، وسبب كاف للخروج. وخلال الساعات الأخيرة التي سبق الاستفتاء، تحالفت الطبيعة ضد معسكر الراغبين في البقاء، حيث ضربت عاصفة رعدية العاصمة وأجزاء واسعة من جنوب شرق المملكة المتحدة، تسببت في شلل خطوط النقل العام، خاصة في لندن، عند ساعة الذروة في الخامسة مساء، مع خروج الموظفين

وفشل الاتحاد الأوروبي بمؤسساته الرسمية، في بروكسل وفرانكفورت، في تقديم حلول لها، ليقرر البريطانيون تقديم درس لكل الأوروبيين، ومعاقبة طبقة السياسيين والمصرفيين الفاشلين على عقد كامل من الخيبات، حسب نك روبنسون مراسل "بي.بي.سي."

هل من العدل أن تتحمل بريطانيا فشل بروكسل، وعجز دول صغيرة بما فيها هولندا وهنغاريا واليونان وحتى البرتغال، عن حل مشاكلها الاقتصادية، وكيف يمكن إقناع البريطانيين الذين يفخرون بخبراتهم في أسواق المال أن يشاركوا تلك الدول الفاشلة عملة واحدة وسياسة مالية واحدة. لقد ودعت بريطانيا، منذ الثمانينات، مرحلة سيطرت فيها النقابات على صناعة القرار السياسي والاقتصادي، لم تعد لندن كما كان



أيام فقط لعرف هوية المنتصر

يمكن لبلد، تفاخر يوما أنه إمبراطورية لا تغيب عنها الشمس، أن يترك بروكسل تتخذ القرارات بدلا عنه.

هل يترك البريطانيون غرباء يخطون عوضا عنهم لنقضايا هامة ومصيرية مقلقة مثل الإرهاب والهجرة. وماذا عن استقلالهم الاقتصادي، ومعدلات الفائدة والتضخم. وإن كان لهم أن يشاركوا الآخرين مثل تلك القضايا، ليس الأفضل أن يكون الطرف الآخر

الولايات المتحدة ودول أميركية تجمعهم بهم روابط ثقافية واجتماعية. تساؤلات حسمت نتائج الاستفتاء الذي جرى في شهر يونيو عام 2016، بالإضافة إلى عوامل أخرى لم تكن الأرقام وحدها.

خلال عقد كامل سبق التصويت على البريكست عاش العالم أزمة اقتصادية ما زالت تبعاتها تلاحقنا حتى اليوم،

معتبرين أن جسيم البريكست بوجود بورييس جونسون أفضل من جنة جيريمي كوربين.

دعاة الخروج برعوا في توظيف حالة الإحباط السياسي التي اجتاحت الشارع البريطاني، والتخبط الذي اجتاحت البلاد، جراء مطالبة بعض أقاليمها بالانفصال.

وفي المقابل، عبر قادة أوروبيين عن مخاوف من تكرار سيناريوهات مماثلة، فقد أعطى الاستفتاء البريطاني نرائع إضافية للمشككين في الاتحاد برون عليها، ودعت زعيمة اليمين المتطرف في فرنسا، مارين لوبيان، كل دولة إلى إجراء استفتاءات شعبية حول الانتماء إلى الاتحاد، مقتنفة بذلك دعوات مسؤولين مناهضين لأوروبا في الدنمارك وهولندا والسويد. ورغم أن الاتحاد الأوروبي يخطط لإدخال إصلاحات تلي صدمة الخروج التي أحدثتها بريطانيا، يتخوف زعماء أوروبيين من أن يفضلوا في وقف الانهيار.

ولكن، لماذا قرر البريطانيون الخروج من الاتحاد الأوروبي؟ القصة أبعد من أرقام ومن بروتوكولات تجارية تنظم العلاقات بين مجموعة من دول.. اليسار البريطاني لم يكن يوما أحمر، وكارل ماركس، المدفون في مقبرة لندن، والذي اليه البعض لباس الشيوعية غصبا، لم يكن وفق تعبيرهم ماركسيا. التكامل الأممي والتنوع الذي استند إليه دعاة الوحدة الأوروبية ومؤيدو البقاء، واجهه صعود واضح للمد القومي البريطاني، الذي دافع عن خصوصية الهوية البريطانية وعن الاستقلال السياسي والاقتصادي. كيف



غلين كاسبر

كاتب سوري

يركز المعارضون لبريكست، خاصة في حال انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي دون ترتيبات تجارية تفضيلية، على أرقام الريح والخسارة، وما سترتب على ذلك من موعات تجارية، وهذا جانب معقد، ولدى كلا الطرفين، المؤيد والمعارض، الكثير مما يمكن أن يحاجج فيه.

يحاول المعارضون، توظيف الأرقام لخلق حالة من الذعر، وإثارة المخاوف، مصورين للبريطانيين أنهم في حال قبلوا خروج بريطانيا عن الاتحاد، سيواجهون كارثة اقتصادية، تخفي معها السلع الغذائية والأدوية والملابس وحتى مواد التجميل من الأسواق، وتشهد الحدود فوضى وطوابير من الشاحنات تنتظر وثائق الدخول والخروج.

نجح مثيرو الرعب إلى حد كبير، وهناك حديث عن توجه البريطانيين إلى تخزين السلع. وسارع جيريمي كوربين، زعيم حزب العمال المعارض، الذي يتزعم حملة لإسقاط الحكومة، إلى الاتصال بزعماء المعارضة وأعضاء البرلمان المترددين من حزب المحافظين، الذين يعارضون خروج بريطانيا دون اتفاق، بهدف تشكيل تحالف عابر للأحزاب لعزل بورييس جونسون، وإطلاق حملة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. رغم ذلك، عبر نصف البريطانيين تقريبا عن رغبتهم في الانفصال.